

مئتي صفحة دونني فيها جميع الوقائع الهامة. الوقائع فقط...
الزمن: شهر. المكافأة: مليون لير. والآن اذهبي لأني مشغول.
إلى اللقاء أيتها الحلوة المحظوظة.

عُدتُ أدراجي إلى البيت وأنا في حالة ذهول تام. وعلى الفور جلست إلى الطاولة. ومن الغريب أن "توليو"، الذي أرادني أن أقوم بأشياء نتيجة حبي بها، لم يكن له تأثير علي. أما "بوب"، الذي أرادني أن أقوم بالشيء نفسه لأكسب قدرًا من المال، تمكن من إقناعي وإخضاعني. لكن الذعر انتابني لجهلي، إذ لم أكن أعرف شيئاً عن أمريكا اللاتينية. غير أنني ما أن فتحت أول كتاب حتى سار كل شيء على نحو غير متوقع. لقد كان عقلي يعمل كأنه آلة صغيرة ومحكمة ونشيطة جداً، لكنني لم أكن أعرف ذلك... وعندما عكفت على العمل بهمة ونشاط، أدركت أن أسرار أمريكا اللاتينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحاً كان كل شيء معداً من الوقائع. لسبب لا يمكن تفسيره، وقد يكون ذلك لأن أمريكا اللاتينية و"تشي غيفارا" لم يثيرا اهتمامي من قبل.

وهكذا عملت قراءة شهر بدأب مستمر، حيث أكببتُ على الكتب الثلاثين التي أعطاني إياها "بوب"، ورحبتُ أطبع الصفحات بسهولة متزايدة وبفضول أقل. وكنت كلما تقدّمت في العمل، أصبح هذا العمل أفضل وقلَّ اهتمامي به. وعندما أتممتُ جميع الوقائع، عدتُ بالسيارة إلى الفيلا حيث وجدتُ بوابات المدخل وجميع الأبواب مفتوحة، إلا أنه لم يكن يوجد أحدٌ في الفيلا. كانت الشمس لاهية، وصمتٌ ثقيلٌ يرين على المكان. وعلى سطح مياه حوض السباحة كانت تطفو ضفدعة مطاطية كبيرة خضراء وصفراء اللون. وضعت النصّ على الطاولة في مكان مرئي في غرفة الجلوس، ثم خلعت ثيابي وسبحت في الحوض عارية تماماً. ثم عدت